اللهم انك خلقت الجنة والنار وجعلت لكل واحد منهما
اهلا فاجعلني من سكان جنتك اللهم انك اردت بقوم الهدى
وشرحت صدورهم واردت بقوم الضلال وضيقت صدورهم
فاشرح صدري للايمان وزينه في قلبي اللهم انك دبرت
الامور فجعلت مصيرها اليك فاحيني بعد الموت وقبله
حياة طيبة وقربني اليك زلفى اللهم من اصبح وامسى ثقته
ورجاؤه غيرك فانت ثقتي ورجائي ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم قال ابو بكر هذا كله في كتاب الله عز وجل
رواه بن ابي الدنيا انتهى وقد امتن الله علي هذكنت صغيرا
برؤيته رضي الله تعالى عنه في المنام كثيرا وما اراها الا
تربية من جنابه للمنتمي المحتمي في ظل انسابه وكنت استانس
برؤيته من غير جزع من اقترابه لما ارى من ملاطفته نفعنا
الله تعالى به ومما تفضل به الكبير المتعال اني رايته رضي
الله تعالى عنه يوم الخميس السابع او السادس من شوال عام
ثمانية وثلاثين ومايه والف وانا في الديار الرومية صانها
الله من كل بلية ومع جمع من الاصحاب الكرام اولي المجد
والجد والاحترام فتلقيته فرحا مسرورا وقبلت يده المباركة
وامتلات حبورا وادخلتهم دار غير رحيبة لكنها عادت
بهم حسيبة ودخلت مع السيد المشار اليه محله وصحبه
من اولئك النفر اربعة ما يمر بالعيش من ذكرهم يتحلى وجلست
بالقرب منه رضي الله تعالى عنه وطلبت القهوة فاتي بها الى

وسكبت

وسكبت فنجانا وناولته له راح تعطفه على ثم ادرت
القهوة على باقي الجماعة واسكرت من نشوة خمرة تلك
الساعة ورايت بين يديه ثوبا ابيض فقلت له ياسيدي
اخبرت انهذا الثوب ابيع بمبلغ وافر لكونكم سجعتم فيه
فقال نعم قد اشتراه فلان وسماه وذكر ما سوف يعامله
قرشي ثم قال رضي الله تعالى عنه ما معناه ولما رجع الى قلة
اهدية الى السيد مصطفى فسررت باطنا ولكن لم اقدر على
طلبه منه واحضرت لاولئك السادة العظام شيا من
الطعام ثم طلبت القهوة وناولته الفنجان كالاول واردت
ان اعمل لبقية الجماعة ابريقا وارسله لهم فاشار ان
اولئك لا يحتاجون القهوة ثم قلت له ياسيدي اشتهي
الجلوس معكم في مكان اياما والقصد ان افوز بالمشاهدة
لابلغ مرامي وقلت له ياسيدي لي قريب دار اوسع من
هذه الدار فان امكن ان تسيروا اليها فاجاب ومن معه
حضار ودخلنا جميعا في تلك الدار الواسعة التي تحولت له
فيها اضحت خاسعة غير خاسعة واستفقت غب الدخول
وحمدت الله على هذه المنحة المعطرة للشمول ولقد تطفلت
على جنابه على ان اسقى من على اكوابه باقيات اود عنها الوحلة
العراقية ومطلعها

يا نفسكم في المنازلات تضيقي تبغي بشغل احبتي تفويقي
هل لاضطرحت واسترحت من عنا ال تدبير فهو يقود للتفريق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)